

أثر إدارة المخاطر المؤسسية على جذب الاستثمارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية

اسم الطالب

احمد عبيد الحربي

الرقم الجامعي

232000813

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف

د.

عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026م

جدول المحتويات

3.....	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
4.....	1.1. المقدمة
5.....	1.2. مشكلة الدراسة.....
6.....	1.2.1. فجوات على المستوى النظري:.....
6.....	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:.....
7.....	1.3. أهمية الدراسة.....
7.....	1.3.1. على المستوى النظري:.....
7.....	1.3.2. على المستوى التطبيقي:.....
9	المراجع:.....

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

تشكل الاستثمارات الأجنبية المباشرة واحدة من أهم الأدوات الاقتصادية التي تسهم في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة على مستوى الدول. فهي لا تقتصر على توفير رؤوس الأموال اللازمة لتنفيذ المشاريع، بل تشمل أيضًا نقل التكنولوجيا الحديثة، وتطوير القدرات البشرية، ونقل الخبرات الإدارية والتشغيلية، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة الاقتصادية وزيادة الإنتاجية. وفي ظل التغيرات الاقتصادية العالمية المتسارعة، وما يكتنف الأسواق الدولية من تقلبات مالية وسياسية، أصبح جذب الاستثمارات الأجنبية مسألة حيوية لدول مثل المملكة العربية السعودية، التي تسعى إلى تنويع مصادر دخلها الاقتصادي بعيدًا عن الاعتماد التقليدي على النفط، وتحقيق استقرار اقتصادي طويل الأمد. ومن هذا المنطلق، تتخذ المملكة إجراءات متعددة لتعزيز مناخ الاستثمار وجذب المستثمرين الأجانب، بما يتماشى مع أهداف رؤية 2030 الطموحة، والتي تركز على تطوير بيئة أعمال محفزة، وتشجيع الابتكار، ودعم القطاعات غير النفطية الحيوية (أحمد، 2025).

تُعَد إدارة المخاطر المؤسسية أحد العناصر الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على قرارات المستثمرين الأجانب. فالمستثمرون يبحثون عن بيئات اقتصادية مستقرة وموثوقة، قادرة على التعامل مع المخاطر المحتملة سواء كانت مالية، أو سياسية، أو تشغيلية، أو تشريعية. وعندما تتمكن المؤسسات من وضع استراتيجيات فعالة لإدارة هذه المخاطر، فإن ذلك يعزز مستوى الثقة لدى المستثمرين ويقلل من شعورهم بعدم اليقين، مما يجعل السوق أكثر جاذبية للاستثمار. في المقابل، فإن ضعف إدارة المخاطر أو غيابها قد يؤدي إلى الخسائر غير المتوقعة، ويزيد من القلق لدى المستثمرين، وقد يثنيهم عن الدخول في السوق، خاصة في بيئات اقتصادية حديثة أو متقلبة مثل الأسواق النامية التي تسعى إلى التوسع في جذب رؤوس الأموال الأجنبية (الشيخ، 2017).

اتخذت الجهات الحكومية والقطاع الخاص خطوات كبيرة لتعزيز ثقافة إدارة المخاطر المؤسسية، من خلال تطوير الأطر القانونية والتنظيمية، وتبني معايير عالمية مثل إطار إدارة المخاطر المؤسسية (ERM)، وتطبيق أفضل ممارسات الحوكمة والشفافية والمساءلة. هذه الجهود تهدف إلى تمكين الشركات من تحديد المخاطر المحتملة بشكل دقيق، وتقييمها بصورة علمية، ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها بطرق تقلل من آثارها السلبية، وبالتالي توفير بيئة استثمارية أكثر أمانًا وثقة. وتشير العديد من الدراسات إلى أن وجود نظام فعال لإدارة المخاطر لا يقتصر تأثيره على تقليل الخسائر المحتملة فحسب، بل

يتمد ليشمل تحسين سمعة المؤسسة، وجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتحقيق استقرار اقتصادي يعزز من القدرة التنافسية على المستوى الإقليمي والدولي (قطارة، 2022).

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر إدارة المخاطر المؤسسية على جذب الاستثمارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على العلاقة بين فعالية سياسات إدارة المخاطر ومستوى الثقة لدى المستثمرين الأجانب. كما تسعى الدراسة إلى تقديم إطار تحليلي يمكن أن يساعد المؤسسات في تحسين آلياتها لإدارة المخاطر، وبالتالي تعزيز قدرتها على استقطاب الاستثمارات الأجنبية بما يساهم في تحقيق أهداف رؤية 2030، وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام، وتحقيق التنوع الاقتصادي. من خلال هذا التحليل، سيتم تسليط الضوء على أهمية إدارة المخاطر كأداة استراتيجية لتحقيق استقرار السوق وجذب المستثمرين، فضلاً عن دورها في تمكين المملكة من مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية بشكل أكثر فعالية ومرونة.

1.2. مشكلة الدراسة

تواجه المملكة العربية السعودية تحديات متعددة في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة ضمن رؤية 2030 لتعزيز بيئة الاستثمار وتنويع مصادر الدخل الوطني. فالمستثمرون الأجانب غالباً ما يضعون في اعتبارهم مستوى المخاطر المؤسسية عند اتخاذ قرارات الاستثمار، حيث يُنظر إلى وجود إدارة مخاطر فعّالة كدليل على استقرار السوق وموثوقية المؤسسات المحلية. وعلى الرغم من تطبيق بعض السياسات التشريعية والتنظيمية لتعزيز الحوكمة والشفافية، إلا أن هناك قلة في الدراسات التي تقيّم تأثير إدارة المخاطر المؤسسية بشكل مباشر على جذب الاستثمارات الأجنبية داخل السياق السعودي. هذا الأمر يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى فعالية أنظمة إدارة المخاطر الحالية، ودرجة تكاملها مع الاستراتيجيات الوطنية لجذب الاستثمارات الأجنبية، ومدى مساهمتها في بناء الثقة لدى المستثمرين الأجانب.

كما تتضمن مشكلة الدراسة تحدياً آخر يتعلق بقياس العلاقة بين عناصر إدارة المخاطر المختلفة (مثل المخاطر المالية، التشغيلية، التشريعية، والبيئية) واستجابة المستثمرين الأجانب لها. فعلى الرغم من أن العديد من الدراسات العالمية أكدت الدور الحاسم لإدارة المخاطر في تعزيز جاذبية الأسواق الاستثمارية، إلا أن السياق السعودي يختلف من حيث البيئة الاقتصادية، والإطار التشريعي، ونضج أساليب إدارة المخاطر. هذا الاختلاف يجعل من الضروري دراسة هذه العلاقة محلياً

وبصورة منهجية، لمعرفة مدى قدرة المؤسسات السعودية على جذب الاستثمارات الأجنبية من خلال سياسات إدارة المخاطر المؤسسية (AlTunisi، 2025).

1.2.1. فجوات على المستوى النظري:

على المستوى النظري، توجد عدة فجوات تستدعي البحث والدراسة، أبرزها:

1. معظم الدراسات العالمية ركزت على أثر إدارة المخاطر على الاستثمارات الأجنبية في الأسواق الغربية أو الأسواق الناشئة الأخرى، مما يجعل هناك نقصاً في الدراسات النظرية التي تربط بين إدارة المخاطر المؤسسية وجذب الاستثمارات الأجنبية داخل المملكة العربية السعودية.
2. الكثير من الدراسات تناولت نوعاً واحداً من المخاطر (مالية، أو تشغيلية، أو تشريعية) دون استعراض العلاقة الشاملة بين جميع أنواع المخاطر المؤسسية وتأثيرها المشترك على قرارات المستثمرين.
3. توجد حاجة لتطوير نماذج نظرية محلية تأخذ بعين الاعتبار خصوصية البيئة الاقتصادية والتنظيمية في المملكة، بما يمكن من فهم أفضل لكيفية تأثير إدارة المخاطر على جذب الاستثمارات الأجنبية (Ghose، 2025).

1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي:

على المستوى التطبيقي، تظهر الفجوات التالية:

1. هناك محدودية في الدراسات التي تعتمد على بيانات ميدانية حقيقية من المستثمرين الأجانب أو المؤسسات السعودية لتقييم فعالية إدارة المخاطر، مما يحد من القدرة على تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق.
2. لا توجد دراسات كافية توضح كيفية تفاعل السياسات الحكومية لجذب الاستثمارات الأجنبية مع ممارسات إدارة المخاطر داخل الشركات والمؤسسات السعودية، وهو ما يقلل من فعالية الإجراءات المتخذة.

3. معظم الدراسات التطبيقية تميل إلى التحليل النوعي، مع غياب الدراسات الكمية التي تقيس بشكل دقيق مدى تأثير ممارسات إدارة المخاطر على قرارات الاستثمار الأجنبية، بما في ذلك تقدير مستوى المخاطر المقبولة وتأثيرها على الثقة الاستثمارية (Ali، 2025).

1.3. أهمية الدراسة

1.3.1. على المستوى النظري:

تكمن أهمية هذه الدراسة على المستوى النظري في إثرائها للأدبيات الأكاديمية المتعلقة بإدارة المخاطر المؤسسية والاستثمارات الأجنبية، وخاصة في السياق السعودي الذي يعكس بيئة اقتصادية متطورة نسبيًا في المنطقة العربية. فمعظم الدراسات السابقة ركزت على الأسواق الغربية أو الأسواق الناشئة خارج المملكة، ولم تتناول بدقة العلاقة المتبادلة بين إدارة المخاطر المؤسسية وجذب الاستثمارات الأجنبية ضمن البيئة الاقتصادية والقانونية السعودية. ومن خلال تحليل هذه العلاقة، تسهم الدراسة في تطوير الإطار النظري الذي يوضح كيفية تأثير إدارة المخاطر على قرارات المستثمرين، سواء فيما يتعلق بالمخاطر المالية، التشغيلية، التشريعية أو البيئية، وربط ذلك بمستوى الثقة لدى المستثمرين الأجانب. كما تتيح الدراسة إمكانية صياغة نموذج تحليلي نظري يمكن أن يكون مرجعًا للأبحاث المستقبلية في هذا المجال، ويعمل على سد الفجوات المعرفية القائمة حول تكامل استراتيجيات إدارة المخاطر مع سياسات جذب الاستثمارات الأجنبية (Morsi، 2025).

1.3.2. على المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي، فتبرز أهمية الدراسة في تقديم توصيات عملية لصانعي القرار والمستثمرين والمؤسسات السعودية لتعزيز فعالية إدارة المخاطر وتحسين جاذبية المملكة للاستثمارات الأجنبية المباشرة. فنتائج الدراسة من شأنها أن تساعد الشركات على تطوير أنظمة وإجراءات أكثر كفاءة لتحديد وتقييم وإدارة المخاطر، بما يقلل من احتمالية التعرض للخسائر ويعزز من مستوى الثقة لدى المستثمرين الأجانب. كما ستوفر الدراسة بيانات ومؤشرات قابلة للقياس يمكن أن يستخدمها القطاع الحكومي في تصميم سياسات استثمارية مدروسة تدعم بيئة أعمال مستقرة وموثوقة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن

تسهم نتائج الدراسة في تعزيز التواصل بين القطاعين العام والخاص، من خلال توفير إطار عمل عملي لتطبيق إدارة المخاطر المؤسسية كأداة استراتيجية لجذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز التنمية الاقتصادية المستدامة في المملكة (Aldhawyan, 2025).

المراجع:

- المراجع العربية

- أحمد, ش. و. (2025). قياس أثر إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) على كفاءة الاستثمار وانعكاسه على قيمة الشركات: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية . Retrieved from <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-1736452-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D8%B3-%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D9%8A%D8%A9-erm-lrm-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%83%D9%81>
- الشيخ, ع. ا. (2017). أثر مخاطر الدولة على الاستثمار الأجنبي المباشر و الاستثمار الأجنبي الغير مباشر : دراسة تحليلية للفترة من 1996-2006 . Retrieved from <https://search.emarefa.net/ar/detail/BIM-304204-%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D9%85%D8%AE%D8%A7%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AC%D9%86%D8%A8%D9%8A-%D8>
- قطارة, م. س. (2022). دراسة تحليلية لأثر سياسات الإصلاح التنظيمي في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الاقتصاد المصري . Retrieved from https://espesl.journals.ekb.eg/article_274570.htm

Biswajit Ghose .(2025) .Exploring New Aspects of Corporate Dividend Policy: Case of an Emerging Nation .تم الاسترداد من <https://www.mdpi.com/1911-8074/18/5/232>

Mona ALTunisi .(2025) .Sustaining Foreign Direct Investment in Saudi Arabia: An Analysis of Investment Protection Frameworks and Their Impact on Economic Growth Within Vision 2030 . تم الاسترداد من <https://www.mdpi.com/2071-1050/17/19/8845>

Nadia Bushra Mohammed Ali .(2025) .The Effect of Environmental, Social, and Governance (ESG) Disclosure on the Profitability of Saudi-Listed Firms: Insights from Saudi Vision 2030 . تم الاسترداد من <https://www.mdpi.com/2071-1050/17/7/2977>

Sami A Morsi .(2025) .The role of risk management in the sustainability of production facilities in Saudi Arabia . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/395515489_The_role_of_risk_management_in_the_sustainability_of_production_facilities_in_Saudi_Arabia

Sulaiman Aldhawyan .(2025) .Foreign direct investment in Saudi Arabia's post-pandemic ERA: Determinants and impact . تم الاسترداد من https://www.researchgate.net/publication/392074453_Foreign_direct_investment_in_Saudi_Arabia's_post-pandemic_ERA_Determinants_and_impact